OPEN ACCESS

Global Journal of Research in Humanities & Cultural Studies
ISSN: 2583-2670 (Online)
Volume 04 | Issue 04 | July-Aug. | 2024
Journal homepage: https://gjrpublication.com/gjrhcs/

Research Article

# صور من الفعل المضارع المعتل الآخر في قصيدة الأعشى اللامية: دراسة نحوية صرفية.

الدكتور: أبوبكر عثمان الربوي

قسم اللغة العربية في جامعة ولاية سكتو

# Forms of the other Irregular Present Tense Verb in the Poem Al-A'Sha Al-Lamiyyah: A Morphological Grammatical Study

*Dr. Abubakar Usman Ribah

Department of Arabic, Sokoto State University, Sokoto, Nigeria.

**DOI:** 10.5281/zenodo.13311493 **Submission Date:** 10 July 2024 | **Published Date:** 13 Aug. 2024

***Corresponding author:** Dr. Abubakar Usman Ribah**
Department of Arabic, Sokoto State University, Sokoto, Nigeria

ملخص البحث:

فهذه المقالة بعُنْوَانها : الفعل المضارع المعتل الآخر في قصيدة الأعشى دراسة نحوية صرفية، تشتمل على النقاط الآتية: المقدمة، التي تشمل البسملة والحمدلة والصلصة، والكلام الوجيز عن الفعل المضارع المعتل الآخر، وما يهدف إليه الباحث من تصوير الفعل المعتل الآخر واعرابه، في قصيدة الأعشى اللامية، وبيان ما اشتمل عليه البحث. الترجمة الوجيزة عن الشاعر والتعريف بمعلقته، وفيه ذكر نسب الشاعر ومولده ونشأته، وعبقريته الشعرية، وطبقته، وأنه فحل من فحول الشعراء الجاهليين ومشاهيرهم، ثم التعريف بمعلقة الشاعر قصيدته اللامية، بحر القصيدة، عدد أبياتها، موضوعها الذي تدور حوله، وقيمة القصيدة عند الأدباء. الدراسة الوجيزة عن الفعل المضارع المعتل الآخر، وفيها الكلام الوجيز عن اعراب الفعل المضارع المعتل الآخر، وقسمه، مستعينا في ذلك بالمراجع والمصادر النحوية.ثم تصوير الفعل المضارع المعتل الآخر في لامية الأعشى، حيث حاول الباحث تتبع الأبيات التي فيها الفعل المعتل الآخر، ودراستها دراسة نحوية، حيث يعرب الفعل المعتل الآخر الوارد في البيت، وقد يعرب ما حوله لمشايعته ومسايرته، محاولا اظهار معنى البيت، وقد وقف الباحث على كم كبير من الفعل المضارع المعتل الآخر في قصيدة الشاعر هذه، وكان هذا النوع من الفعل ينقسم إلى ثلاثة أقسام المعتل بالألف والمعتل بالواو والمعتل بالياء، فوجد الباحث قسمين من ثلاثة، وفقد قسما واحدا في لامية الأعشى، وجد المعتل الآخر بالألف، والمعتل الآخر بالياء، ولم يجد المعتل الآخر بالواو في هذه القصيدة. ويبدو أن هذه الدراسة دراسة نحوية خالصة، وإن كان فيها شيء يسير من الدراسات الصرفية. ثم الخاتمة، التي لخصت ما اشتمل عليه المقالة.يلي ذلك كله الهوامش، وهي عبارة عن المصادر والمراجع التي اعتمد عليها الباحث.

الكلمات الافتاحية: المضارع، الأعشى، المعتل، معلقة ، القصيدة، حرف العلة، المعتل بالياء.



@ 2024 | PUBLISHED BY GJR PUBLICATION, INDIA

## المقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم.

الحمد لله العلى الأعلى، والصلاة والسلام على الرسول الأكرم، أما بعد: فالفعل: في دلالته اللغوية هو: إحداث شيء من عملٍ وغيره، واصطلاحا، ما دَلَّ على معنى في نفسه واقترن بزمان،[i] وينقسم إلى أقسام ثلاثة: فعل ماض ، وفعل مضارع ، وفعل أمر . وأنه يدل على معنى جزئى مقترن بزمن.[ii] وأن المعتل منه هو ما كان في آخره واو قبلها ضمة، نحو يغزو، أو ياء قبلها كسرة نحو يرمى، أو ألف قبلها فتحة نحو يخشى.[iii]

وأن الأعشى من مشاهير الشعراء، وفحولهم، كما أن قصيدته اللامية الشهيرة التي استهلها بقوله:

ودع هريرة إن الركب وهل تطيق وداعا أيها الرجل

مرتحل

من أروع القصائد الشعر الجاهلي، وأجمله، وأن أسلوبه من أحسن الأساليب، وعباراته من أسهل العبارات، فالمقالة تحاول تصوير الفعل المضارع المعتل الآخر في هذه القصيدة، واعرابه، بعنوانها: الفعل المضارع المعتل الآخر في قصيدة الأعشى، دراسة نحوية. والله المستعان وعليه التكلان.

الترجمة الوجيزة عن الأعشى:

هو أبو بصير، واسمه ميمون بن قيس بن جندل بن شراحيل بن عوف، بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة الحصن بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان.ويلقبونه "صناجة العرب" لجودة شعره.[iv]

عده ابن سلام الجمحي في الطبقة الأولى وقرنه مع امرأ القيس، والزهير، والنابغة الذبيان، وحكى عن يونس بن حبيب النحوي، أن علماء البصرة كانوا يقدمون امرأ القيس بن حجر، وأهل الكوفة كانوا يقدمون الأعشى، وأن أهل الحجاز والبادية كانوا يقدمون زهيرا والنابغة.[v]

وقال الجمحي: أن أصحاب الأعشى كانوا يقولون، أن الأعشى هو أكثرهم عروضا، وأذهبهم فى فنون الشعر، وأكثرهم طويلة جيدة، وأكثرهم مدحا، وهجاء، وفخرا، ووصفا،كل ذلك عنده وكان أول من سأل بشعره.[vi]

وسئل يونس ابن حبيب، من أشعر الناس؟ فقال: لا أومئ إلى رجل بعينه، ولكن أقول: امرؤ القيس إذا ركب، والنابغة إذا رهب، وزهير إذا رغب، والأعشى إذا طرب.[vii]

وكان الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان يقول لمؤدب أولاده، "أدبهم برواية شعر الأعشى، فإنه – قاتله الله – ما كان أعذب بحره، وأصلب صخره"[viii]

وقال أبو عمرو بن العلا: "اتفقوا على أن أشعر الشعراء، امرؤ القيس والنابغة، ووزهير، والأعشى، فامرؤ القيس من اليمن، والنابغة وزهير من مضر، والأعشى من ربيعة.[ix]

قال المفضل: من زعم أن أحدا أشعر من الأعشى فليس يعرف الشعر.[x]

وفي الخلاصة أن الأعشى شاعر مفلق فائق مفوه. أدرك الإسلام في آخر عمره ولم يسعد بالإسلام، أثبتت الروايه أنه هم أن يسلم، ورحل إلى النبي صلى الله عليه وسلم في صلح الحديبية، فبلغ قريشا خبرُه، فصدوه عن ذلك بحيلهم الباطلة، ومكرهم السيئ .فأعطوه مائة من الإبل وعاد من حيث عم خاسرا.[xi] وتوفي سنة 7 هـ و629 م



@ 2024 | PUBLISHED BY GJR PUBLICATION, INDIA

التعريف بمعلقته:

فقصيدة علقمة هذه قصيدة صاغها من بحر البسيط، في أبيات لا تقل عن أربعة وستين بيتا، وقد تزيد على هذا العدد في بعض النسخ، وهي في الغزل والفخر أقرب منها، ابتهلها بذكر هريرة، - وهي قينة كانت لرجل من آل عمرو بن مرثد، - يتغزل بها يعدد فيها صفات الجمال، ثم تطرق إلى الإفتخار بفروسيته وشجاعته، وبرهطه، على قبائل من منازعيه كبني أسد، وقشير وربيعة، وبني سيار، وهكذا إلى أن ختم القصيدة بقوله:

قد نخضب العير في مكنون فائله وقد يشيط على أرماحنا البطل.

الفعل المضارع المعتل الآخر:

**الفعل المعتل**: والمعتل من الأفعال هو ما كان في آخره واو قبلها ضمة: كـ "يسطوا" و"يدعو" أو ياء قبلها كسرة كـ "يرمي" ويقضي" أو ألف قبلها فتحة كـ "يسعى" و"ينسى" وكل فعل كان في أصوله حرف علة من حروف العلة الثلاثة – الألف، الواو، الياء، - فهو معتل، فإن كان الإعتلال في أوله فهو مثال، وإن كان في وسطه فهو أجوف، وإن كان في آخره فهو معتل الآخر، ويسمى الناقص،"[xii] لذلك عرّف الصرفيون الاعتلالَ بعبارات منها: "هو تغيير حرف العلة للتخفيف، بقلبه، أو إسكانه، أو حذفه، فأنواعه ثلاثة: القلب، والإسكان، والحذف.[xiii]

والنحاة اهتمامهم في المعتل الآخر لأن اعراب يكون في آخر الكلمة، كما اهتموا بالفعل المضارع؛ لأنه المعرب. وهو موضوعنا المحوري في هذه المقالة:

المعتل بالألف: يقدر الحركة على الألف في حال الرفع والنصب، نحو: يسعى العاقل فيما ينفعه، فيسعى فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الألف، منع من ظهورها التعذر، والعاقل فاعل مرفوع، ..." ومثله" قولك: لايرضى اللبيب بالدناءة. ومثاله في حال النصب: " مر صديقك أن يسعى في طلب الحلال ولا ينسى نصيبه من الآخرة" فـ" مر" فعل أمر مبني على السكون، وفاعله مضمير مستتر وجوبا، تقديره أنت، و "صديق" مفعول به منصوب بفتحة ظاهرة، وهو مضاف، وكاف المخاطب مضاف إليه، و"أن" مخففة و "يسعى" فعل مضارع منصوب - لدخول " أن" عليه – بفتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذرُ، و" في طلب" جار ومجرور يتعلق بـ" يسعى" و " طلب" مضاف" و"الحلال" مضاف إليه. "ولا ينسى" الواو عاطفة، و"لا" ناهية، و "ينسى" فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، ومنه قوله تعالى:[xiv] " وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَسْعَى" وقوله تعالى:[xv] "وما كنت ترجوا أن يلقى إليك الكتاب إلا رحمة من ربّك"

ويجزم بحذف حرف العلة. وهو الألف ويبقى الفتحة التي قبلها لتكون دليلا عليها نحو: العاصي لم يخشَ ربه. "العاصي" مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على الياء - لأنه منقوص، - منع من ظهورها التعذر، و"لم" للنفي، و"يخش" فعل مضارع، مجزوم بـ "لم" وعلامة جزمه حذف الألف في آخره، وابقاء الفتحة دليلا عليه، و"رب" منصوب بالمفعولية، وهو مضاف، وضمير الغائب، - الهاء - مضاف إليه، مبني على الضم في محل جر. قال تعالى:[xvi]"وابتغ فيما ءاتك الله الدّار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا" وقال الله تعالى: [xvii]"... وَلَمْ يَخْشَ إِلاَّ اللّهَ...." وقال:[xviii] "وَلَمْ يُؤتَ سَعَةً مِنَ المَالِ..."

المعتل بالواو: يرفع بضمة مقدرة على الواو، منع من ظهورها الثقل،[xix] نحو: "الموحِّد لا يدعو إلا الله، ولا يرجو إلا إياه،" فالموحد، مبتدأ مرفوع بضمة ظاهرة، و"لا" لام النفي، و"يدعو" فعل مضارع، مرفوع بضمة مقدرة على الواو، منع من ظهورها الثقل، وجملة "لا يدعو" في محل رفع، خبر المبتدأ، و"إلا" أداة الإستثناء، واسم الجلالة مستثنى. وكذلك يقال في الجملة المعطوفة عليها، "ولا يرجو إلا إياه" قال تعالى: "هنالك تبلو كلّ نفس مّا أسلفت..." هذا اعرابه. وينصب بفتحة ظاهرة على الواو لخفتها نحو: لن يسموَ أحد إلا بأدبه. فـ" لن" حرف نفي ونصب، و "يسموَ" فعل مضارع منصوب بفتحة ظاهرة على الواو، - لخفة النصب- و "أحد" فاعل مرفوع، بضمة ظاهرة في آخره، فجملة "لن يسمو أحد" في محل رفع مبتدأ، و"إلا" من أداة الإستثناء، و"بأدب" جار ومجرور متعلق


@ 2024 | PUBLISHED BY GJR PUBLICATION, INDIA

بـ " يسمو" وهو مضاف، وهاء الضمير الغائب مضاف إليه، والجار والمجرور وما أضيف إليه في محل رفع خبر. ومنه قولك: "وليس لمسلم أن يرجو إلا الله،" قال تعالى:[xx] "لن ندعو من دونه إلهاً" كل ذلك قد ظهرت الفتحة على آخره، لخفة الفتحة.

ويجزم بحذف حرف العلة وهو الواو. والضمة قبلها دليل عليها، نحو: "لا تَدعُ على أولادك،" فـ"لا" حرف نهي وجزم، و"تدع" فعل مضارع، مجزوم بـ "لا" الناهية، وعلامة جزمه حذف الواو في آخره، وإبقاء الضمة دليلا عليه، ومنه قولك: " لا ترج النجاة وقد أخطأت طريقها" قال تعالى:[xxi] "فليدعُ ناديه"

المعتل بالياء: يرفع بضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل نحو: أنت تربي أولادك على الفضيلة،" فـ" أنت" مبتدأ مبني على الفتحة في محل رفع، و"تربي" فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، و"أولاد" منصوب بالمفعولية، وهو مضاف، وكاف الضمير مضاف إليه، و "على الفضيلة" جار ومجرور يتعلق بـ "تربي" ومثله قولك: "زيد يُسعي إلى اللهو، ويرمي عن قوس رخو،" قال تعالى:[xxii] "هو يحي ويميت"

وينصب بفتحة ظاهرة على الياء لخفتها، كما للواو، نحو: لن تعطيَ الفقيرَ شيئاً إلا أُجرت عليه، و"لن" حرف نفي ونصب، و"تعطي" فعل مضارع، منصوب بـ "لن" بفتحة ظاهرة لخفتها، قال تعالى:[xxiii] "إما أن تُلقيَ وإما أن نكون أول من ألقى."

ويجزم بحذف حرف العلة وهو الياء، ويبقى الكسرة التي قبلها لتكون دليلا عليها نحو: لا تؤذ جارك. فـ" لا" حرف نهي، وجزم، و"تؤذ" فعل مضارع مجزوم بـ" لا" وعلامة جزمه حذف حرف الأخير منه وهو الياء وبقي الفتحة قبل الياء المحذوفة لتكون دليلا عليها، قال تعالى:[xxiv] "ومن يبتغِ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه" وقال الله تعالى:[xxv] "لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ" وفي ذلك يقول ابن مالك:[xxvi]

وَأَيُّ فِـعْـلٍ آخِـرٌ مِـنْـهُ أَلِــفْ أَوْ وَاوٌ أَوْ يَـاءٌ فَـمُـعْـتَـلاً عُــرِفْ

فَـالأَلِـفَ انْـوِ فِـيـهِ غَـيْـرَ الجَـزْمِ وَأَبْـدِ نَـصْـبَ مَـاكَـيَـدْعُـو يَـرْمِـي

وَالـرَّفعَ فِـيـهِمَا انْـوِ وَاحْـذِفْ جَازِماً ثَـلاثَـهُـنَّ تَـقْـض حُـكْـماً لازِمـاً

وبالخلاصة: فالرفع يقدر في الثلاثة، الألف والواو والياء، تقول: زيد يخشى ربه، ويدعوه ويحي ليله، وأنها تحذف في حال الجزم، تقول لَمْ يَغْزُ وَ لَمْ يَخْشَ وَ لَمْ يَرْمِ، وأن النصب يظهر في الياء والواو، تقول: لن نقضيَ حوائجنا، ولن ندعوَ أجدادنا، ويقدر في الألف. نحو: لن نرضى بالأذى.

## تصوير الفعل المعتل الآخر في قصيدة الأعشى اللامية.

أولا: المعتل بالألف واعرابه في معلقة الأعشى: وقد وردت أفعال المضارعة المعتلة الآخر في قصيدة الأعشى اللامية، منها قوله:

ليستْ كمن يكره الجرانُ طلعتها ولا تـراهـا لـسـرّ الـجـار تختـتـل

فقوله في عجز البيت "ولا تراها" الواو عاطفة، و"لا" نافية، و "ترى" فعل مضارع، مرفوع بضمة مقدّرة على الألف منع من ظهوره التعذر، وضمير الغائبة، مبني على السكون في محل النصب مفعول به، "لسرّ" جار ومجرور يتعلق بـ "تختتل" الآتي، و "سرّ" مضاف، و "الجار" مضاف إليه، و "تختتل" فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة. وقد رفع الفعل المعتل الآخر بالألف، بضمة مقدرة على الألف. "ترى" ومعنى البيت: أن ممدوحته هريرة، ليست امرأة سوء التي يكره جيرانها طلوعها، ورُؤيتها لسوء أخلاقها،


@ 2024 | PUBLISHED BY GJR PUBLICATION, INDIA

وأنها لا تتسمع لسرّ جارها.[xxvii] وقريب من ذلك قوله:

إمـا تـريـنـا حـفـاة لا نـعـال لـنـا إنـا كـذلـك مـا نَحْـفَـى ونـنـتـعـل

قوله: "إما" بإدغام "إن" المخففة، الشرطية في "ما" الموصولة، و"ترى" فعل مضارع مجزوم بإن الشرطية، وعلامة جزمه حذف الألف، وابقاء الفتحة على ما كان قبل الياء المحذوفة للدلالة عليها. والياء المجزومة ياء المخاطبة، مبنية على السكون في محل رفع فاعل، و "نا" ضمير المتكلم، مبني على السكون في محل نصب مفعول به، الأول، و "حفاة" المفعول الثاني منصوب بفتحة ظاهرة، و"نحفى" في عجز البيت، فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الألف، وقد جزم "ترى" بحذف الألف. ورفع "نحفَى" بضمة مقدرة على الألف. ومعنى البيت: أنه يخاطب هريرة التي يتغزل بها يقول إن ترِينا مرة نتنعم ومرة أخرى نتبذل، فليس هذا بعجيب لأنه عادتنا وسبيلنا، فإنا نستغي مرة ونفتقر مرة أخرى، وقيل : المعنى إن ترِينا نميل إلى النساء مرة ونتركهن مرة أخرى فكذلك سبيلنا، فلا عجب في ذلك.[xxviii] ومن استعمال الأعشى فعل "ترى" في لاميته قوله:

بـل هـل تـرى عـارضـا قـد بـت أرمـقـه كـأنـمـا الـبـرق فـي حـافـاتـه شـعـل

وقوله: "بل" حرف العطف الإضطرابي، و "هل" لاستفهام التقريري، و "ترى" فعل مضارع مرفوع بضمّة مقدّرة على الألف منع من ظهورها التعذر، وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت، و "عارضا" منصوب بالمفعولية. والمعنى: أن الأعشى يعدد بطولاته، ومن ضمنها أنه بات ذات ليلة، يرمق – أي ينظر – سحابا عارضا يبرق فكان برقه في نواحيه كشُعال النّار. ومن استعمال فعل "ترى" في لامية الأعشى قوله"

لـم تمشِ مِيلاً ولـم تركب على جملٍ ولـم تَـر الـشـمـس إلا دونـهـا الـكِلَـلُ

فقوله: "ولم تر الشمس" فـ" لم" حرف نفي وجزم، و "تر" فعل مضارع مجزوم بـ" لم" وعلامة جزمه حذف الألف في آخره وابقاء الفتحة على ما قبل الألف المحذوفة لتكون دليلا عليها. وفي صدر البيت استعمل الشاعر الفعل المضارع المعتل الآخر بالياء، " تمشي" وهو مجزوم بـ "لم" وعلامة جزمه حذف الياء في آخره وابقاء الفتحة على ما قبل الياء المحذوفة لتكون دليلا عليها، ومعنى البيت: يصف الأعشى ممدوحته التي يتغزل بها بأنها مكفي عنها المؤنة، لا تمشي على رجليها بل تُحمل، ولا تركب الجمل وإنما تركب الجياد، وأنها مظللة لا تضربها الشمس. ومن الفعل المعتل الآخر في قصيدة الأعشى قوله:

يـسـعـى بـهـا ذو زجـاجـاتٍ لـه نـطـفٌ مـقـلـصٌ أسـفـل الـسـربـال مـعـتـمـل

فـ" يسعى" مرفوع بضمة مقدرة على الألف، منع من ظهوره التعذر، و "بها" جار ومجرور متعلق بـ"يسعى" و"ذو" اسم موصول من الأسماء اللازمة للإضافة، فاعل "يسعى" وهو مضاف، و"زجاجات" مضاف إليه. والشاهد: "يسعى" وهو فعل معتل الآخر، ومرفوع لعدم الناصب والجازم. والشاعر في البيت يفتخر بشرب الخمر والريحان في فتية، يسقيهم بها خدم في زجاجات، لابسين ثيابا قلّص، يعملون بنشاط دائم. ومثله تماما، قوله:

قـد كـان في آل كـهـفٍ إن هـم احـتـربـوا والـجـاشـريـة مـن يـسـعـى و يـنـتـضـل


@ 2024 | PUBLISHED BY GJR PUBLICATION, INDIA

وقوله: "من يسعى" فـ" من" اسم موصول، مبني على السكون في محل نصب خبر كان الناقصة، و"يسعى" فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الألف، منع من ظهورها التعذر، لأنه معتل الآخر بالألف، ومرفوع لعدم الناصب والجازم و"و ينتضل" الواو عاطفة، و "ينتضل" فعل مضارع مرفوع بضمة ظاهرة في آخره، وفاعله ضمير مستتر جوازا، تقديره هو، يعود على اسم الموصول "من" وجملة "ينتضل" جملة فعلية معطوفة على جملة فعلية مثلها. يعني أن آل كهف وهم بنو سعد بن مالك بن ضبيعة، وكذلك الجاشرية، وهي امرأة من إياد، وقيل بنت كعب بن مامة، قد كان لهؤلاء القوم من يسعى في أمرهم ويناضل عنهم، فليس لك التدخل في شأنهم، وأنت لست منهم، ولهم من يكفيهم.[xxix] ومما على هذا النمط قول الأعشى:

لا تنتهون و لن كالطعن يذهب فيه الزيت و

ينهى ذوي شططٍ الفتل

وقوله: "لا تنتهون" فـ"لا" نافية" و " تنتهون" فعل وفاعل، وقد بني فعل المضارع على الضم لاتصاله بضمير المخاطب، وهو واو الجماعة، وحُذف الألف لذلك، وهو مرفوع بثبوت النون، و"لن" حرف نفي ونصب، و" ينهى" فعل مضارع منصوب بفتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، لأنه من الأفعال المعتلة الآخر بالألف و"ذوي" اسم موصول من الأسماء اللازمة للإضافة، فاعل، وهو مضاف، و" شطط" مضاف إليه. وفي رواية " هل تنتهون ؟ ولا ينهى....." والمعنى: أنه ليس شيء يمنع الظالمين عن ظلمهم والجائرين عن جورهم إلا الطعن العميق في الجسم يغيب فيه الزيت والفُتُل.[xxx] والشاهد في البيت: استخدام الشاعر فعل "ينهى" في البيت مرتين، مرة مرفوع بثبوت النون لاتصاله بواو الجماعة، ومرة منصوب بـ"لن" بفتحة مقدرة على الألف. وهو من الأفعال التي يقدر فيها الرفع والنصب. ومن ذلك قول الأعشى:

في فتيةٍ كسيوف الهند قد أن هالكٌ كل من يحفَى و

علموا يَنتعل

فـ "يحفَى" فعل مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الألف منع من ظهورها التعذر، لأنه من المعتل الآخر بالألف،"وينتعل" الواو عاطفة من عطف جملة فعلية على جملة فعلية مثلها. ومن ذلك قوله:

لا يَتَنَمَّى لها بالقيظ إلا الذين لهم فيما أتوا

يركبها مهل

فقوله: "لا يتنمى" فـ "لا" نافية" فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الألف، منع من ظهورها التعذر، و "لها" جار ومجرور متعلق بـ" يتنمى" و "بالقيظ" جار ومجرور متعلق بـ " يركبها" الآتي، والشاهد: استخدام الشاعر فعل المضارع " يتنمى" وهو من الأفعال المضارعة المعتلة الآخر بالألف، يرفع بضمة مقدرة على الألف، - كما في البيت - وينصب بفتحة مقدّرة على الألف، ويجزم بحذف الألف. ومعنى البيت: أن الشاعر يفتخر بأنه ربما دخل بلدة موحشة لا يسمو إليها – لشدتها- إلا ذو الهمم العالية، والتريُّث في الأمر والذين عندهم عدة لدخولها.[xxxi]

ثانيا: المعتل بالواو في لامية الأعشى: والباحث قد تتبع هذه القصيدة ولم يعثر على فعل مضارع اعتل آخره بالواو، وقد سبق أن أشرنا أن الفعل المضارع المعتل الآخر بالواو يرفع بضمة مقدّرة على الواو، كيدعو، ويربو، وينصب بفتحة ظاهرة على الواو كلن ندعوَ، ولن يربوَ، ويجزم بحذف الواو وابقاء الضمة على ما قبل الواو المحذوفة، نحو: فليدع ناديه، ولم يَربُ عند الله، وليس لهذا الفعل وجود في لامية الأعشى.



@ 2024 | PUBLISHED BY GJR PUBLICATION, INDIA

ثالثا: الفعل المضارع المعتل الآخر بالياء في معلقة الأعشى: يرفع الفعل المضارع المعتل الآخر بالياء بضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، وينصب بالفتحة الظاهرة على الياء لخفة الفتحة، ويجزم بحذف الياء، وابقاء الكسرة دليلا على الياء المحذوفة، ومن صوره في لامية الأعشى قوله:

غـراء فـرعـاء مـصـقـولٌ عـوارضـهـا تمشي الهوينا كما يمشي الوجي الوحل

فقد استعمل الشاعر كلمة "تمشي" و يمشي" في البيت، وهما فعلان مضارعان، مرفوعان بضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، وهما من الأفعال التي ترفع بالضمة المقدرة على الياء نحو قوله تعالى: " **إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ....**" وقوله: "**فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ** ...." "وقوله: " **أَوَمَنْ كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا** ....." وقوله: " **وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ** ...." وقوله: " **أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمْ مَنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ...**" **وتنصب بالفتحة الظاهرة لخفة الفتحة. نحو: تنعل أن** تمشيَ على الأشواك. و" ترجو النجاة ولم تسلك سبيلها ولن تمشيَ السفينة على يبس" ويجزم بحذف الياء نحو: لم يمش أحد إلى المسجد إلا أجر فيه. وإن تمش إلى المعصية جُزيت عليه" واستعملها الأعشى مجزومة بلم في البيت الآتي:

لم تمشِ مِيلاً ولـم تركب على جملٍ ولـم تَـر الـشـمس إلا دونها الكِلَلُ

فـ "لم" حرف نفي وجزم، و" تمش" فعل مضارع مجزوم بـ"لم" وعلامة جزمه حذف الياء، سبق معنى البيت في الفعل المضارع المعتل الآخر بالألف. ومن هذا النوع قوله:

فـكـلـنـا مـغـرم يـهـذي بـصـاحـبـه نـاء ودان ومـجـبـول ومـحـتـبـل

فـ"كل" مبتدأ مرفوع، وهو مضاف، و"نا" ضمير المتكلم، مضاف إليه، ومغرم، خبر مبتدأ مرفوع، و "يهذي" فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، وبصاحبه جار ومجرور متعلق بـ "يهذي" و "صاحب" مضاف وضمير الغائب مضاف إليه. والشاهد: استخدام الشاعر فعل المضارع المعتل الآخر بالياء، "يهذي" ويعرب بتقدير الضمة على الياء، وذلك لثقل الضمة على الياء. ومعنى البيت: فكلنا، أنا والتي أحبها والذي تحب هي مولع بحب التي لا تحبه، وهي مولعة بحب الذي لا يحبها، وهي بعيدة عنه وبعيد عنها، وكلنا موثق عند صاحبه.[xxxii] ومما على هذا النمط:

لـم يُـلْـهِـني اللـهـو عـنـه حـيـن أرقـبـه و لا اللـذاذة فـي كـأس و لا شــغــل

فقوله: "لم يُلهني" فـ "لم" حرف نفي وجزم، و"يله" فعل مضارع مجزوم بـ"لم" وعلامة جزمه حذف الياء في آخره، لأن أصله " يُلْهِيني" فحذف الياء علامةً للجزم، وبقي الكسرة على ما قبل الياء المحذوفة للدلالة عليها، و"ني" ضمير المتكلم مبني على السكون في محل نصب مفعول به، و "اللهو" فاعل مرفوع بضمة ظاهرة، و"عنه" جار ومجرور يتعلق بـ "يلهني" و"حين" ظرف زمان" مبني على الفتحة، و"أرقب" فعل مضارع مرفوع بضمة ظاهرة على الباء، وفاعله، ضمير مستتر جوازا تقديره أنا، والهاء ضمير الغائب مبني على الضمة في محل نصب مفعول به. والمعنى أن هذا السحاب الذي يبيت يرقبه لا يشغله عنه أي شاغل، من لهو ومن كل ما يلتذ به. والشاهد من البيت: "يلهني" وهو من الأفعال المعتلة الآخر بالياء، التي يرفع بضمة مقدرة على الياء، منع من ظهورها الثقل، وينصب بالفتحة الظاهرة على الياء لخفتها، ومنه قوله تعالى:[xxxiii] "ذَرْهُمْ يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا وَيُلْهِهِمُ الْأَمَلُ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ" فـ" يلههم" فعل مضارع مجزوم بحذف الياء وإبقاء الكسرة للدلالة على الياء المحذوفة. ومن ذلك قول الأعشى:


@ 2024 | PUBLISHED BY GJR PUBLICATION, INDIA

فالسفح يجري فخنزيرٌ حتى تدافع منه الربو

فبرقته فالحبل

فـ" يجري" فعل مضارع مرفوع لعدم الناصب والجازم، بمضمة مقدّرة على الياء منع من ظهورها الثقل، وفاعله ضمير مستتر جوازا، تقديره هو يعود إلى السفح. أي هذا الموضع المسمى " السفح" يجري بعد تلك السالفة الذكر في البيت قبل هذا، أي يتبعها، ثم عطف عليها "خَنْزِيرٌ" و "بُرْقَةٌ" إلى أن وصل إلى " الرَّبْوُ" و"الحُبَل" وكلها أماكن باليمامة. والشاهد: استخدام فعل يجري، وهو فعل مضارع معتل الآخر بالياء، يرفع بالضمة المقدرة على الياء لا تظهر للثقل، كما في البيت، ومنه قوله تعالى:[xxxiv] "**وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى....**" وقوله:[xxxv] "**وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ...**"وينصب بفتحة ظاهرة على الياء لخفة الفتحة. نحو قوله تعالى:[xxxvi] " **وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفُلْكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ....**" **ويجزم بحذف الياء. و ابقاء الكسرة دليلا عليها، نحو: لم تجرِ الريح. ومن هذا النمط قول الأعشى:**

يَسقي دياراً لها قد أصبحت غرضاً زُورًا تَجَانف عنها القَو

د والرَّسل

فـ" يسقي" فعل مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء، منع من ظهوره الثقل، وفاعله ضمير مستتر جوازا، أي هو يعود إلى "روض القطا" السابق الذكر في البيت قبل هذا. أي هذا الروض الممتلؤ ماء يسقي تلك الديار القفرة، التي ابتعد عنها الإبل والخيل. والشاهد: فعل "يَسقي" الذي هو من الأفعال المعتلة الآخر بالياء، يرفع بضمة مقدرة على الياء. كما في هذا البيت، وكقوله تعالى:[xxxvii] "... **أَمَّا أَحَدُكُمَا فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْرًا...**" **وينصب بفتحة على الياء كما في قوله تعالى:** [xxxviii]"**لِنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً مَيْتًا وَنُسْقِيَهُ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَامًا وَ أَنَاسِيَّ كَثِيرًا**" **ويجزم بحذف الياء كقولك: لم يسق الفلّاح الزّرع اليوم. ومن ذلك قول الأعشى:**

**تغري بنا رهط مسعود يوم اللقاء فتردي**

**وإخوته ثم تعتزل**

**فقد استعمل الشاعر فعلين مضارعين معتلي الآخر بالياء، هما " تغري" في صدر البيت و"تردي" في عجزه. فتغري، فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرّة على الياء منع من ظهورها الثقل، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره، هي أي العداوة، و"بنا" جار ومجرور يتعلق بـ" تغري" و "رهط" مفعول "تغري" منصوب بفتحة ظاهرة على آخره، وهو مضاف و "مسعود" مضاف إليه. "وإخوته" الواو عاطفة، و"إخوة" معطوف على "رهط مسعود" وهو مضاف، والهاء، - ضمير الغائب – مضاف إليه، و"يوم" منصوب على الظرفية، وهو مضاف، و "اللقاء" مضاف إليه، "فتردي" الفاء عاطفة، و "تردي" فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرّة على الياء منع من ظهورها الثقل. والمعنى: أن العداوة تشعل نارها بيننا وبين رهط مسعود، أي تحرشهم علينا، فترديهم أي تهلكهم.**[xxxix] ومن الأفعال المعتلة الآخر بالياء في معلقة الأعشى " يأتي" الواردة في قوله:

سائل بني أسدٍ عنا فقد أن سوف يأتيك من أبنائنا

علموا شكل

فـ" يأتي" فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الياء، منع من ظهورها الثقل، وفاعله ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود إلى "شكل" في آخر عجز البيت.وكاف الضمير للمخاطب مفعول به. والشاهد: هو استخدام الأعشى فعلا مضارعا "يأتي" الذي يرفع بالضمة المقدرة على الياء كقوله تعالى:[xl] " **وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ**" **وينصب بالفتحة الظاهرة لخفتها، كقوله تعالى:**[xli] **فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ .....**" **وقوله:**[xlii] "**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ**" " وقوله:[xliii] **هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ**



@ 2024 | PUBLISHED BY GJR PUBLICATION, INDIA

**آيَاتِ رَبِّكَ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا" ويجزم بحذف الياء و ابقاء الكسرة على ما قبل الياء المحذوفة، دليلا عليها.كما في قوله تعالى:[xliv] "... أَيْنَمَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا...." قوله:[xlv] " .... مَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ...." ومن الأفعال المضارعة المعتلة الآخر بالياء في لامية الأعشى قوله:**

لئن منيت بنا عن غب معركةٍ لا تلفنا عن دماء القوم ننتقل

فـ " لا" حرف نفي وجزم، و "تلف" فعل مضارع مجزوم بلا، وعلامة جزمه حذف الياء وابقاء الكسرة دليلا عليها، و "نا" ضمير المتكلم مبني على السكون في محل نصب على المفعولية. والشاهد: في البيت قوله: "لاتلفنا" لأن أصل "تلف" تلفي بالياء، وهو من الأفعال المضارعة المعتلة الأخر بالياء، يرفع بضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، كقولك:"كلّما بَحثتَ عن زيدٍ تُلفِيه ذا ثقة،" وينصب بفتحة ظاهرة على الياء، كـ" نذهب إلى الجامعة لنلفيَ زملاءنا في الفصل" ويجزم بحذف الياء ويبقى الكسرة دليلا على الياء المحذوفة، كما في البيت، وكقولك: "لم نلف أحدا في الفصل"

## الخاتمة:

(نسأل الله حسنها) فالمقالة صورت الفعل المضارع المعتل الآخر في قصيدة الأعشى، واشتملت على ملخص البحث، والمقدمة، والترجمة الوجيزة عن الأعشى، والتعريف بلاميته، ثم الدرسة الوجيزة عن الفعل المضارع المعتل الآخر، وتصويره في معلقة الأعشى، وفيها من النتائج ما يلى:

- أهمية الفعل في التعبير الإنساني عامة وفي اللغة العربية خاصة. وأنه ينقسم إلى أقسام ثلاثة: ماض، ومضارع، و أمر، وأن الاعراب من خواص المضارع من بين الأقسام الثلاثة، وأن المضارع المعتل الآخر هو ما كان في آخره واو قبلها ضمة، كيغزو، أو ياء قبلها كسرة كيرمى، أو ألف قبلها فتحة كيخشى.
- أهمية الشعر الجاهلي في الأدب العربي، وأن الأعشى من فحول الشعراء، ومشاهيرهم، وقصيدته الشهيرة اللامية، من أروع القصائد في الشعر الجاهلي، وأن أسلوبها من أحسن الأساليب، وعبارات الأعشى فيها من أسهل العبارات.
- وأن المقالة، قد صوّرت الفعل المضارع المعتل الآخر، في قصيدة الأعشى اللامية، فوجد الباحث قسمين من الثلاثة، وفقد قسما واحدا في لامية الأعشى، وجد المعتل الآخر بالألف، والمعتل الآخر بالياء، ولم يجد المعتل الآخر بالواو في هذه القصيدة. ويبدوا أن هذه دراسة نحوية خالصة، وإن كان فيها شيء يسير من الدراسات الصرفية. والله المشكور على تمامها.

## الفهارس:

[i] – صالح بن محمد بن حسن الأسمري، شرح الآجرومية، المكتبة الشاملة، ج1ص24

[ii] - عباس حسن، النحو الوافي،، القاهرة دار المعارف الطبعة الخامسة بدون 43/1



@ 2024 | PUBLISHED BY GJR PUBLICATION, INDIA

[iii] - ابن عقيل، قاضي القضاة بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي، المصري، الهمداني، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ومعه كتاب منتخب ما قيل في شرح ابن عقيل، تأليف يوسف الشيخ محمد البقاعي، طبع دار الفكر، الطباعة والنشر والتوززيع بيروت لبنان، سنة 1429-1430هـ 2009م

[iv] - الشنقيطي، أحمد الأمين، شرح المعلقات العشر، اعتنى به أبو عبد الله سيد شاهين، طبع دار التقوى للطبع والنشر والتوزيع، سنة 1438 هـ 2017 م ص161

[v] - ابن سلام الجمحي، طبقات فحول الشعراء، المكتبة الشاملة، الطبقة الأولى ج 1 ص13

[vi] - ابن سلام الجمحي، المصدر نفسه.

[vii] - الشنقيطي، المرجع نفسه.

[viii] - الشنقيطي، المرجع السابق ص161-162

[ix] - - الشنقيطي، المرجع السابق ص162

[x] - الشنقيطي، المرجع نفسه.

[xi] - - الشنقيطي، المرجع السابق ص168

[xii] - الحملاوي، أحمد بن محمد بن أحمد، شذا العرف في فن الصرف، تحقيق: د عبد الحميد هنداوي. طبع دار الكتب العلمية، بيروت لبنان. ص28 بتصرف.

[xiii] - الحملاوي، المصدر السابق ص 182

[xiv] - سورة القصص الآية 20

[xv] - سورة القصص الآية 86

[xvi]- سورة القصص الآية 77

[xvii] - سورة التوبة الآية 18

[xviii]- سورة البقرة الآية 247

[xix] - الفوزان، عبد الله بن صالح الفوزان، دليل السالك إلى ألفية ابن مالك موقع فضيلة الشيخ / عبد الله بن صالح الفوزان www.alfuzan.islamlight.net المكتبة الشاملة ج 1 ص 60 – 63 بتصرف.

[xx] - سورة الكهف الآية 14

[xxi] - سورة العلق الآية 17

[xxii] - سورة يونس الآية 56

[xxiii] - سورة طه الآية 65

[xxiv] - سورة آل عمران الآية 85

[xxv] - سورة عبس الآية 23

[xxvi] - الفوزان، المرجع السابق ص 60

[xxvii] - - الأعلم الشنتمري، يوسف بن سليمان بن عيسى، الأندلسي، مختار الشعر الجاهلى، تحقيق: مصطفى السقا، سنة 1389هـ 1969 م ج2 ص98 بتصرف.

[xxviii] - الشنقيطي، المرجع السابق ص 176-177 بتصرف.

[xxix] - الشنقيطي، المرجع السابق ص 184 بتصرف.

[xxx] - الأعلم الشنتمري، يالمرجع السابق، ج2 ص107 بتصرف.

[xxxi] - الشنقيطي، المرجع السابق، ص 180 بتصرف.



@ 2024 | PUBLISHED BY GJR PUBLICATION, INDIA

[xxxii] - الشنقيطي، المرجع السابق ص 176 بتصرف.

[xxxiii] - سورة الحجر الآية 3

[xxxiv] - سورة الزمر الآية 5

[xxxv] - سورة البقرة الآية 25

[xxxvi] - سورة إبراهيم الآية 32

[xxxvii] - سورة يوسف الآية 41

[xxxviii] - سورة الفرقان الآية 49

[xxxix] - الشنقيطي، المرجع السابق. ص 182 بتصرف.

[xl] - سورة الصف الآية 6

[xli] - سورة البقرة الآية 109

[xlii] - سزرة البقرة الآية 254

[xliii] - سورة الأنعام الآية 158

[xliv] - سورة البقرة الآية 148

[xlv] - سورة آل عمران الآية 161

**Citation**
Abubakar U.R. (2024). Forms of the other Irregular Present Tense Verb in the Poem Al-A'Sha Al-Lamiyyah: A Morphological Grammatical Study. In Global Journal of Research in Humanities & Cultural Studies (Vol. 4, Number 4, pp. 23–33). https://doi.org/10.5281/zenodo.13311493



@ 2024 | PUBLISHED BY GJR PUBLICATION, INDIA